المجلة العلمية لكلية الآداب مج 10، ع 3(2021) 215 - 235
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

الصلات الحضارية بين المملكة البطلمية وممالك شبه الجزيرة العربية (30-305ق.م)

سعد محمد حمزة علي
مدرس مساعد قسم التاريخ والحضارة - بجامعة الأزهر.

المستخلص

احتلت شبه الجزيرة العربية مكانة كبيرة في العالم القديم، خاصة في إنتاج البخور والتوابل وكانت من ناحية أخرى تقوم بتصدير منتجات الهند التي كانت ترد إليها، ونجح فيلادلفيوس في سياسته بشأن إقامة علاقات مع شعوب شبه الجزيرة العربية، ويؤكد ذلك ما تم ذكره في أعياد البطوليمايا من أنواع البخور والمر والعطور من منتجات شبه الجزيرة العربية، بالإضافة إلى استيراد الأغنام العربية لتحسين أنواع الصوف المصري، واتسمت هذه العلاقات بالود والصفاء وفي بعض الأحيان كان يشوبها بعض الصراعات، يهدف البحث إلى إعطاء صورةً واضحةً عن الصلات الحضارية بين المملكة البطلمية وممالك شبه الجزيرة العربية(30-305ق.م)، وكذلك معرفة مدي نجاح البطالمة في سياستهم الخارجية، وكيف استطاعوا فرض سيطرتهم التجارية، وكيف نجح البطالمة في أن تكون مصر هي مركز تجارة البحر المتوسط، وكذلك معرفة مدى التأثير الحضاري المتبادل بين مصر البطلمية وممالك شبه الجزيرة العربية.

الكلمات المفتاحية:
شبه الجزيرة العربية، المملكة البطلمية.

تاريخ المقالة:
تاريخ اســـــتلام المقالـــة: 3 فبراير 2021
تاريخ استلام النسخة النهائية: 1 يوليو 2021
تاريخ قبـــول المقالـــــة: 25 يوليو 2021

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وبعد، فهذا بحث بعنوان (الصلات الحضارية بين المملكة البطلمية وممالك شبه الجزيرة العربية(30-305ق.م).

أصبح بطلميوس الأول (سوتير) والياً على مصر، وأسس فيها أسرة البطالمة، وذلك بعد اجتماع قادة الإسكندر الأكبر الكبار في بابل إثر وفاته فجأةً عام (323 ق.م) فتم تقسيم امبراطوريته على قادته الكبار، فكانت مصر من نصيب بطلميوس الأول (سوتير).

اهتم البطالمة اهتماماً كبيراً بالنواحي الاقتصادية، وسعوا إلى تنمية موارد مملكتهم لتحقيق طموحاتهم الخارجية واهتماماتهم الداخلية، وانعكس هذا الاهتمام علي كافة المرافق الإنتاجية، وخاصة فيما يتعلق بالزراعة والصناعة والتجارة، وكان الهدف الرئيسي للسياسة الاقتصادية والمالية للبطالمة هو إقامة وتثبيت حكمهم، وليس هناك شك أنهم كانوا حقاً تواقين إلى أن تكون مصر مملكة غنية.

وقد أقام البطالمة علاقات تجارية قوية مع العديد من دول حوض البحر المتوسط كروما وقرطاجة، وكذلك مع ممالك شبه الجزيرة العربية، وذلك لأهميتها التجارية الكبيرة بالنسبة للبطالمة، حيث كانت تجارة الشرق مصدراً لرخاء المملكة البطلمية، واتسمت بعض هذه العلاقات بالود وتبادل السفارات، وفي بعض الأحيان كانت تتغير هذه العلاقة إلى علاقة عداء إذا تضاربت المصالح التجارية.

2. أسباب اختيار الموضوع

يكمن اختياري لهذا الموضوع أن أكثر الدراسات التي تناولت تاريخ البطالمة كان جل تركيزها على الحياة السياسية والاجتماعية، كما كان التركيز في الحياة الاقتصادية على الزراعة والمنتجات الزراعية وكذلك الحرف الصناعية، ولم تقم دراسة مستقلة بدراسة الصلات الحضارية بين المملكة البطلمية وممالك شبه الجزيرة العربية.

3. الهدف من الدراسة

يهدف البحث إلى إعطاء صورةً واضحةً عن الصلات الحضارية بين المملكة البطلمية وممالك شبه الجزيرة العربية (30-305ق.م)، وكذلك معرفة مدي نجاح البطالمة في سياستهم الخارجية، وكيف استطاعوا فرض سيطرتهم التجارية، وكيف نجح البطالمة في أن تكون مصر هي مركز تجارة البحر المتوسط، وكذلك معرفة مدى التأثير الحضاري المتبادل بين مصر البطلمية وممالك شبه الجزيرة العربية.

4. تقسيم البحث

وتم تقسيم البحث إلى مقدمة وتمهيد وأربعة مباحث ثم قائمة بالمصادر والمراجع، وتناولت في المقدمة نبذة مختصرة عن الموضوع وسبب اختياره وكذلك الهدف منه، وتقسيمه، وتحدثت في التمهيد عن توطئة للصلات الحضارية بين المملكة البطلمية وممالك شبه الجزيرة العربية، **وجاء المبحث الأول** بعنوان: العلاقات بين مصر ومملكة الأنباط، وتم الحديث فيه عن تطور العلاقات بين المملكتين، والصلات التجارية وكذلك التأثير الحضاري المتبادل، **والمبحث الثاني:** تناول العلاقات بين مصر ومملكة دادان، وكانت لمصر علاقات تجارية وحضارية قديمة مع مملكة دادان، ومن الأدلة الأثرية والتاريخية على العلاقات التجارية بين ديدان والبطالمة، العثور على كتابات معينية ترجع إلى عصر البطالمة في مدينة منف، وفى مدينة بوهيميريا، وفى جزيرة ديلوس ببحر إيجه وكانت خاضعة لحكم البطالمة، **أما المبحث الثالث:** فقد تناول العلاقات بين مملكة البطالمة ومملكة لحيان، وقد امتدت العلاقات التجارية بين البطالمة ومملكة لحيان إلى الجانب الحضاري والفكري ولم يتوقف عند المصالح التجارية فقط، فنجد ظهور التأثير المصري على بعض المظاهر المعمارية والفنية اللحيانية، خصوصاً التماثيل اللحيانية التي عُثر عليها في المعبد المقدس في خرائب العلا، وتشبه التماثيل اللحيانية التماثيل المصرية في أسلوبها خاصة الجزء العلوي من الجسم، فقد تأثر ملوك لحيان بالثقافة الهللينستية، فنجد التأثر باسم بطلميوس في أسماء ملوك لحيان، حيث نجد أن أكثر من واحد من ملوك لحيان قد حمل اسم بطلميوس، **أما المبحث الرابع:** فقد جاء بعنوان العلاقات بين مصر ومملكتي سبأ وحمير وتم الحديث فيه عن العلاقات السياسية والحضارية بين البطالمة ومملكتي سبأ وحمير.

احتلت شبه الجزيرة العربية مكانة كبيرة في العالم القديم، خاصة في إنتاج البخور والتوابل وكانت من ناحية أخرى تقوم بتصدير منتجات الهند التي كانت ترد إليها، ويذكر هيرودوتس[1] أن العرب كانوا يرسلون هدية سنوية من البخور للملك الفارسي قدرها ألف تالنت.

وصل الإسكندر بغزواته إلى الشرق، وقام بإرسال حملة استكشافية إلى بلاد العرب[2]، ويذكر بلينيوس[3] أن الإسكندر أرسل هبة من البخور إلى

---

(1) Herodotus, Historiae, (L.C.L), (Cambridge, 1946-1950). III, 97.

(2) Quintus Curtuis, History of Alexander, Translation by: J.C. Rolfe, Harvard University press, 1946, 4, 3, 1-2.

3) Plinus, Natural History, Translated by D. E. Eichholz (L.C.L), Cambridge 1962), XII, XXXII, 62.

ليونيداس معلم الإسكندر السابق عقب فتحه لبلاد العرب، أدرك الإسكندر الأكبر Αλέξανδρος Μέγαςبر خلال حملته على بلاد العرب الأهمية الاقتصادية لهذه المنطقة بالإضافة إلى رغبته في إكمال فتوحاته حيث كان الإسكندر يرنو إلى ربط البحر الأحمر والبحر المتوسط بالمحيط الهندي تدعيما لسيطرة عالمية شملت مناطق الشرق والغرب[1]، ولتحقيق هذه الرغبة اتخذ الإسكندر عدة إجراءات، فقام بإرسال عدد من المستكشفين البحريين لاكتشاف سواحل شبه الجزيرة العربية، ونجحت هذه الحملة في اكتشاف جزر البحرين ورصد تجارة جرها (Γερρα)، كما رصدوا عملية صيد اللؤلؤ من الخليج، وتوالت بعثات كشفية أخرى في عهد الإسكندر منها رحلة هيرون (Ηερωων)[2]، ورحلة أخرى عهد الإسكندر إلى بحار آخر، ونجحت هذه الرحلة في دراسة أحوال قبائل العرب الجنوبيين ورصدها، وتقدير الأهمية الاقتصادية لبلاد العرب السعيدة، ويبدو من هذه الرحلات أن الإسكندر كان يخطط لغزو شبه الجزيرة العربية، ولكن الموت المفاجئ حال دون إتمام هذه الحملة[3].

وبعد وفاة الإسكندر عام 323ق.م ظلت الأهمية الاقتصادية لتلك المنطقة في أعين وذهن قواده وخاصة بطلميوس الأول (Σωτηρ- سوتير= المنقذ/ 323-282ق.م) مؤسس أسرة البطالمة في مصر، حيث كان بطلميوس بن لاجوس Πτολεμαίος Λάγος أحد الكتاب الذين سجلوا المعلومات التي حصل عليها القادة البحريين للإسكندر عن بلاد العرب[4].

اتبع البطالمة أسلوبين في العلاقات مع ممالك شبه الجزيرة العربية، أولهما: العلاقات السلمية التي تقوم على عقد المعاهدات وتوطيد المصالح المشتركة، ونجد ذلك ينطبق على علاقات البطالمة مع معان مصران وملوك ديدان في الحجاز، وملوك حمير في الجنوب، وثانيهما: استخدام القوة العسكرية لإرهاب كل من يهدد نفوذ ومصالح البطالمة أو يعرض سفنهم التجارية، كما سيتضح ذلك من علاقات البطالمة مع الأنباط الذين كانوا

---

(1) مصطفى كمال عبد العليم(1984)، تجارة الجزيرة العربية قبل الإسلام مع مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية قبل الإسلام، الرياض، ص 201.

(2) Cary, M, and warmington, (1929) ., The Ancient Explorers, London,., P. 87, 264, n 22.

(3) سيد أحمد على الناصري(1984)، الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية قبل الإسلام، الرياض، ص 406.

(4) لطفي عبد الوهاب يحيى (1986)، العرب في العصور القديمة، الإسكندرية، ص 201.

يحتكرون التجارة في الجزء الشمالي للجزيرة العربية، وكذلك العلاقة مع السبئيين حلفاء الأنباط[1].

ومما لاشك فيه أن فيلادلفيوس (Φιλαδελφος – فيلادلفيوس= المحب لأخته/ 285- 246ق.م) قد نجح في سياسته بشأن إقامة علاقات مع شعوب شبه الجزيرة العربية، ويؤكد ذلك ما تم ذكره في أعياد البطوليمايا من أنواع البخور والمر والعطور من منتجات شبه الجزيرة العربية[2]، بالإضافة إلى استيراد الأغنام العربية لتحسين أنواع الصوف المصري، والذى كان سكان الإغريق في حاجة إليه، وقد ورد ذكر 300 من الأغنام العربية[3]، كما ورد ذكر الأغنام العربية في العديد من الوثائق البردية[4].

1.5 العلاقات بين مصر ومملكة الأنباط

قامت مملكة الأنباط في أواخر النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد، وذلك لأن تاريخها قبل عام 312ق.م، يبدو مجهولاً ولا يعرف عنه الشيء الكثير[5].

مرت العلاقات بين البطالمة والأنباط بعدة مراحل:

المرحلة الأولى: كان الأنباط يسيطرون على الطريق البري للبحر الأحمر، وكان البطالمة يستوردون البخور والعطور عن طريق الأنباط, فكانت السلع تنقل عبر طريق البخور إلى عاصمة الأنباط البتراء (Πετρα) ومنها إلى غزة (Γαζα) ثم إلى موانى فينيقيا (Φοινικων) ثم منها إلى الموانئ المصرية، ووردت إشارات في بردي زينون تشير إلى عقد البطالمة صفقات تجارية مع الأنباط وفي هذه المرحلة أدرك البطالمة أهمية الأنباط وأثرهم على التجارة المصرية, فربما آثروا عدم الدخول معهم في حرب مباشرة لذلك عزموا على أن يتركوا لهم استقلالهم ومحاولين جعلهم تحت نفوذهم[6] .

المرحلة الثانية: مرحلة الصراع التجاري ومحاولة البطالمة لتغير مسار طرق التجارة، حيث أراد فيلادلفيوس تحويل طرق التجارة البرية

---

[1] سيد الناصري، الصراع على البحر الأحمر، ص 408.

[2] Atheaneues, (1943) The Deipnosophists, Translated.by. C.B. Gulick, (L.C.L), V, 197 E, 198D, 200f, 201D.

3 Atheaneues, V, 201c.

4 P.Cairo.Zenon= Zenon Papyri, Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire, ed. C.C. Edgar. Cairo., III, 59340, 59405, 59430, 59433; P. Hib, I, 36.

[5] توفيق برو(1996)، تاريخ العرب القديم، دار الفكر، دمشق، ص 101.

[6] نقلاً عن: فرحة هادي عطيوي (2007)، العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الأنباط والبطالمة، مجلة الفتح، ع30، ديالي، ص 2 .

المارة بأرض الأنباط إلى طريق البحر الأحمر واحتكار هذه التجارة المهمة، وفي هذه الفترة (284 – 246 ق.م) بدأت تتدهور العلاقات بين البطالمة والأنباط، فعهد البطالمة إلى حركة الاستكشافات واقامة المعاهدات مع مملكة ديدان التي كان المعينيون الجنوبيين ينقلون إليها تجارتهم وتجارة إفريقيا والهند وبقية بلدان آسيا إلى الشام, ونظرا لقربها من البحر الأحمر فكان التجار يتوجهون إلى موانيها لبيع ما عندهم للتجار المصريين[1] .

كان الأنباط يخشون الجانب العسكري للبطالمة، ومن ناحية أخرى كانوا يحرصون على التجارة مع البطالمة عبر غزة وسيناء، فكان الأنباط يرون بقاء مملكة البطالمة ضعيفة في صالحهم حتى لا يهددون نفوذهم التجاري في شمال البحر الأحمر والحجاز، وكان الأنباط يحرسون غزة نيابة عن الفرس، كما تصدوا للإسكندر الأكبر وقاوموه من قلعة غزة الحصينة في عام 332-331ق.م[2].

كان الأنباط يتحكمون في الطريق التجاري لتجارة شبه الجزيرة العربية، وتحالفوا مع السلوقيين أعداء البطالمة من أجل ضرب المصالح التجارية للبطالمة والسيطرة معاً على تجارة البخور والعطور، الأمر الذي جعل البطالمة يحولون تجارة شبه الجزيرة العربية إلى مصر مباشرة عبر البحر الأحمر، فأنشأ البطالمة ميناء أمبيلون في شمال الحجاز، وبذلك أنزلوا ضربة قاسية بمصالح الأنباط والسلوقيين التجارية، وبعد تمكن الأنباط بمسانده السلوقيين من الاستيلاء على هذا الميناء بعد أن هزموا البطالمة هناك، وأقاموا مكان ميناء أمبيلون أو على مقربة منه ميناء لويكى كومى (Λευκη κωμη) أي القرية البيضاء[3].

لجأ الأنباط إلى أعمال القراصنة ضد سفن البطالمة، الأمر الذي دفع الملك بطلميوس فيلادلفيوس إلى جمع قواته البحرية وسفنه الحديثة والدخول في معركة حاسمة ضد الأنباط، ونجح فيلادلفيوس في تدمير سفن الأنباط عن آخرها في عام (277-278ق.م) [4]، كما حاول فيلادلفيوس احتلال البتراء عاصمة الأنباط ولكن فشل في ذلك لمناعتها، فاكتفى باحتلال الساحل

---

[1] فرحة هادي عطيوي، المرجع السابق، ص ص -4.

[2] Tarn., (1928) "Ptolemy II and Arabia", JEA, 14, PP.15-16.

[3] كمال سليمان الصلبي(1984)، الإطار الخارجي لجاهلية العرب، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية قبل الإسلام، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ص 323.

[4] Polybius, Histories, Trans by: W. R. Paton, L.C.L,(London, 1978) XIII, 9, 4.

الشرقي للبحر الميت، وبذلك حرم فيلادلفيوس الأنباط من ثروة كبيرة وهى استغلال ثروات تلك المنطقة وخاصة القار[1].

بدأ الأنباط ينكمشون اقتصادياً وعسكريا، ولجأوا إلى مدينة جرها لكى تمدها بالبخور والتوابل عن طريق ساحل عمان، وبذلك لكى تتفادى الطريق البحري الذي سيطر عليه الأسطول البطلمى، وبدأ الأنباط يترقبون الفرصة لإسقاط البطالمة، فتحالفوا مع السلوقيين ضد البطالمة[2].

يتضح مما سبق أنه بعد فشل البطالمة في الاستيلاء على عاصمة الأنباط، سلك البطالمة طرقا أخرى من أجل ضرب المصالح التجارية للأنباط، فقاموا بإنشاء المستعمرات حولهم والاستيلاء على مناطق نفوذهم، والسيطرة على البحر الأحمر وإقامة الموانئ والمحطات التجارية، الأمر الذي جعل الأنباط يهاجمون السفن البطلمية التي تمر عبر البحر الأحمر من أجل عرقلة التجارية البطلمية ورفع الحصار الاقتصادي عنهم، الأمر الذي دفع البطالمة إلى بناء أسطول حربى، يُعهد إليه بحماية الأسطول التجاري[3].

قام البطالمة في عهد فيلادلفيوس بتحصين ميناء أرسينوي (السويس)، ببناء الأسوار حوله، وتكوين فرقة من عرب سيناء للدفاع عن المنطقة ضد أي هجوم قد يشنه الأنباط، وكان قائد هذه الفرقة عربياً متأغرقاً عُرف بلقب "قائد العرب"[4] (Αραααρχες) ، كما قام بطلميوس الثاني (فيلادلفيوس) بإقامة فرقة عسكرية في عمان للوقوف في وجه التجارة النبطية المتجهة نحو الشمال[5]، ويشير استرابون إلى وجود موظف بطلمي باسم المشرف على البخور[6]، ومن خلال الأحداث يتضح لنا أن السلوقيين أعداء البطالمة، لم يهتموا كثيراً بتجارة البحر الأحمر وذلك لعدم وجود موانئ أو سواحل لهم عليه، وذلك لتركيزهم على الخليج العربي حيث أقاموا عدداً من الموانئ عليه، وتركوا مقاومة النفوذ البطلمى في البحر الأحمر إلى حلفائهم الأنباط وبتشجيع ومساعدة منهم[7].

---

(1) Tarn, "Ptolemy II, PP. 15-16.

(2) سيد أحمد على الناصري، الصراع على البحر الأحمر، ص 410.

(3) توفيق برو، تاريخ العرب القديم ، ص 102.

(4) Tarn, Ptolemy II, PP. 15-16.

(5) يوسف حسن درويش غوانمه، (1984)أيلة (العقبه) والبحر الأحمر، دار هشام للنشر والتوزيع، الأردن، ص 62.

(6) Strabo, The Geography, Trans. by: Hamilton. H.G, in three volumes, London,1817, vol. VIII, Book XVII, Translated. by: Horace Leonard Jones, (L.C.L)، Harvard University press, London, 1967. , XVI, 2, 30.

(7) سيد الناصري، الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة، ص411.

تغيرت موازين القوى في البحر الأحمر بعد سقوط مملكة السلوقيين في أيدى الرومان عام 64ق.م، وعادت حركة القرصنة من جديد في جنوب البحر الأحمر، وعاود الأنباط مهاجمة السفن التجارية المصرية في البحر الأحمر حتى أنها لم تعد قادرة على الإبحار في البحر الأحمر إلا في حراسة السفن العربية[1]، وبالتالي فإنها لم تستطيع الذهاب إلى أبعد من باب المندب، ويحدثنا استرابون[2] أن عدد السفن المصرية التي كانت تجرؤ على الخروج من باب المندب قبل مجيء الرومان لم يزد عن مائة وعشرين سفينة.

أصبحت رحلات التجارة البطلمية أشبه بالمغامرات ومحفوفة بالمخاطر، الأمر الذي جعل التجار يقدمون الشكر والتقدير لآلهتهم لعودتهم سالمين من البحر الأحمر وبلاد العرب والصومال، انحسر نفوذ البطالمة في شمال غرب الجزيرة العربية وساحل البحر الأحمر الشرقي فنجد إهمال البطالمة لميناء أمبيلون، حتى بدا سكانه السكندريون والإغريق فقدان هويتهم والتأثير بالحضارة السامية، وكذلك توقفت العلاقات بين البطالمة وملوك ديدان ولحيان[3]، وفى نفس الوقت الذي بدأ ينحسر فيه نفوذ البطالمة كان نفوذ الأنباط يتزايد وسيطروا على مدن عربية هامة مثل تيماء والحجر، وبدأوا في فرض الحصار الاقتصادي على مملكة لحيان، غير أن هذه المملكة صمدت في وجه الأنباط ولم تسقط قبل عام 24م، ومن المؤكد أن نفوذ الأنباط توسع جنوبا حتى ميناء أمبيلون البطلمى[4].

ويرى تارن[5] أن الأنباط خربوا هذا الميناء، وأعادوا بنائه من جديد تحت اسم القرية البيضاء، وربطوا هذا الميناء بمدينة يثرب بطريق برى، فحولوا بذلك طريق تجارة البخور عن حليفة البطالمة ديدان.

المرحلة الثالثة: استمر عداء الأنباط للبطالمة، فقد سعى الأنباط دائما إلى محاولة إضعاف المملكة البطلمية بل إلى زوال حكمهم لإزالة أكبر منافس لهم في تجارة البحر الأحمر فتارة نجد أنهم قاموا بالتدخل في صراعات البيت البطلمى فقد ناصروا كليوباترا السابعة (Κλεοπατρα ζ/ 51- 30ق.م) ضد أخيها بطلميوس الثالث عشر (Πτολεμαιος ιγ) ، وهم الذين انقذوا يوليوس قيصر من هزيمة محققة في الإسكندرية عام 48ق.م، وربما يكون الأنباط قد قاموا لمساعدة للرومان في الاستيلاء على مصر حيث قاموا بحرق أسطول كليوباترا الذي كان راسياً في ميناء أرسينوي

(1) Cary & Warmighton, op.cit, P. 265, n 33.

(2) Strabo, XV, 1, 22.

(3) Tarn, Ptolemy II, P. 24.

4 سيد الناصري، الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة، ص 422.

(5) Tarn, Ptolemy II, PP. 24-25.

السويس، حتى لا تهرب الملكة المصرية من أيدى الرومان، وربما كان ذلك انتقاماً من البطالمة لحرقهم سفن الأنباط وتدمير أسطولهم في شمال البحر الأحمر عام 278ق.م[1]، وعلى الرغم من الصراع السياسي والاقتصادي بين البطالمة والأنباط، فقد تأثرت حضارة الأنباط بالحضارة المصرية في العديد من الجوانب، حيث يظهر تأثير الفن المصري على بعض الواجهات في البتراء كالمسلات في مدن المسلات، ولكرنيش كافيتو، وكذلك ظهور المعبودات المصرية في أرض البتراء، حيث عُثر على خزنة تمثلت الإلهة إيزيس على واجهتها وقد رُمز لها بقرص الشمس فوق المثلث المنحوت على واجهة الخزنة[2].

وقد انتشرت عبادة إيزيس في أراضي الأنباط، وذلك على الرغم من العداء بين البطالمة والأنباط، وكانت إيزيس تُمثل إلهة الخصب والنماء بالنسبة للأنباط، حيث عُثر على لوحة نبطية ذكر فيه اسم شخص بصيغة عبد إيسه وتعني خادم أو عبد إيزيس، كما عُثر على معبدين أحدهما في وادي عوليقا والآخر في وادي سيلاج، ووجد بالمعبدين نقوشاً تُصور إيزيس وهي جالسة كما اعتاد المصريون تصويرها في معابدهم[3].

كما عُثر على تمثال آخر في منطقة وادي السيق، وآخر في منطقة جبل هارون في البتراء، كما تأثر الأنباط بطريقة سك العملة، فقد سك الملك النبطي الحارث الثالث (62-87ق.م) النقود على الطراز الهللينستي واعتمد العيار البطلميوسي للعملة، وقد انتقلت هذه التأثيرات الحضارية عبر شبه جزيرة سيناء[4].

أما عن التأثير الحضاري للأنباط، فيدل عليه النقوش النبطية المنتشرة في الصحراء الشرقية انتشاراً واسعاً من الساحل الشمالي لمصر حتى جنوب

---

(1) سيد الناصري، الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة، ص 422.

(2) فرحه هادي عطيوي، العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الأنباط والبطالمة ، ص 5.

(3) راجح زاهر محمد محمود(2004)، علاقة الانباط بالدول والشعوب المجاورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، ص ص 155-156.

(4) عبد المنعم عبد الحليم سيد(1984)، الأصول المصرية القديمة لبعض المظاهر الحضارية في الجزيرة العربية قبل الإسلام، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية قبل الإسلام، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ص353.

وادي الحمامات، حيث كشفت الحفريات الأثرية ما يقرب من ثلاثة آلاف نقش نبطي في جنوب شبه جزيرة سيناء [1]

5.2 العلاقات بين مصر ومملكة ديدان

عُرفت ديدان في النصوص القديمة باسم معان مصران: أي معين المصرية، وهى مستوطنة انشأها أهل معين اليمنيون في القرن الخامس قبل الميلاد، وذلك لكى تكون مركزا لحماية القوافل التجارية التي تمر إلى شمال الجزيرة العربية، وليست ديدان المستوطنة الوحيدة التي أسسها اليمنيون ولكنها واحدة من مستوطنات أخرى (في شمال الحجاز مثل الحجر وميناءها إجرا Εγρα)، ولموقع ديدان أهمية تجارية كبيرة خاصة أنها كانت مركزا لشبكة طرق القوافل التي تربط بين شبه الجزيرة العربية والشام والعراق، وكذلك مصر لشدة قربها منها ولارتباطها التجاري بها، وعرفت ديدان بمعان مصران تميزا لها عن معين الوطن الأم في الجنوب، فضلاً عن ذلك كانت ديدان تقع على طريق القوافل القديم الموازي لساحل البحر الأحمر، حيث كان المعينيون ينقلون عبر ديدان تجارتهم وتجارة أفريقيا والهند وبقية آسيا إلى بلاد الشام حيث أنها لم تكن تبعد عن ساحل البحر الأحمر بأكثر من مسيرة خمسة أيام حيث كان يتوجه التجار إلى موانيها لبيع ما عندهم لتجار مصر [2].

وكانت لمصر علاقات تجارية وحضارية قديمة مع مملكة معين الجنوبية، وذلك قبل تغليب الأشوريين لملوك سبأ عليهم، وذلك في حقبة استيلاء الآشوريين على مصر، كما تدل الشواهد على أن السبئيين ظلوا على عدائهم لمصر حتى طوال عصر البطالمة، وبفقدان مصر لعلاقاتهم مع معين الجنوب، عمد فيلادلفيوس إلى إقامة علاقات ودية دائمة مع ملوك ديدان، فأحيا البطالمة العلاقات التجارية القديمة مع معان مصران والتي استقلت بنفوذها بعد ضعف حكومة معين في الجنوب وسقوطها وأصبح ملوكها يعرفون باسم ملوك ديدان[3].

ومن الأدلة الأثرية والتاريخية على العلاقات التجارية بين ديدان والبطالمة، العثور على كتابات معينية ترجع إلى عصر البطالمة في مدينة منف، وفى مدينة بوهيميريا، وفى جزيرة ديلوس ببحر إيجه وكانت خاضعة لحكم البطالمة، ويظهر من النقش الذي يعود إلى عهد الملك بطلميوس الثالث

---

[1] مروان عاطف الضلاعين(2011)، الطرق التجارية في مملكة الأنباط، مجلة كلية الآداب، المجلد 71، العدد الثاني، جامعة القاهرة، ، ص 211.

[2] Hoyland, R. G (2001)., Arabia and the Arabs: from the Bronze Age to coming of Islam, London- New York, Routledge, P. 66.

[3] جواد على(1980)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، عشرة أجزاء، دار العلم للملايين، بغداد، ج2، ص ص 241-246.

(يورجتيس الأول) أن جالية معينة كانت موجودة في منف منذ عهد فيلادلفيوس، والنقش مثبت على تابوت مصري عُثر في داخلة على مومياء للتاجر المعينى زيد ايل، وكان هذا التاجر يستورد البخور والعطور من موطنه الأصلي للمعابد من أجل إقامة الشعائر الدينية، وكان يصدر إلى بلاد الأقمشة والمصنوعات الزجاجية المصرية[1].

ومن النقوش التي تدل على العلاقات بين البطالمة والحجاز، ما عُثر عليها في جزيرة ديلوس والتي كان للبطالمة فيها نفوذ تجارى قوى، حيث عُثر على نص مكتوب بالخط المسند وباللهجة المعينية وكذلك بالحروف اليونانية، ويتحدث النقش عن هاني زيد ايل الذي نصب مذبحا للإله "ود" وغيره من الهه معين، وفى ذلك دليل على وجود جالية معينية في ديلوس، ظلت تتاجر في منتجات وسلع اليمن وأفريقيا والهند عن طريق مدينة الإسكندرية وفى حماية ملوك البطالمة[2].

5.3 العلاقات بين مصر ومملكة لحيان

تقع مملكة لحيان شمال الحجاز وجنوب بلاد الأنباط، وهى عبارة عن مملكة صغيرة، بدأ ذيوع صيتها في القرن الثالث قبل الميلاد، وكانت لمصر علاقات قديمة بتلك المنطقة وحتى قبل نشأه مملكة لحيان، ويؤكد ذلك النقش الذي اكتشف على واجهة صخرية بواحة تيماء يرجع إلى عهد رمسيس الثالث (1186- 1154ق.م) [3]، واستمرت هذه العلاقات ولكنها أصبحت قوية ابتداء من عهد بطلميوس فيلادلفيوس[4]، وكان اللحيانيون يكرهون الأنباط ويرغبون في التخلص من سيطرتهم على تجارة البخور، كما كانوا يرون أن الأنباط يهددون استقلالهم[5]، ويبدو أنه قد حدث اندماجاً بين المعينين الشماليين واللحيانين، ويرى جواد على[6] أن مملكة لحيان قامت بتشجيع من ملوك البطالة وتأييدهم، وقد واجهت مملكة لحيان منافسة كبيرة من الأنباط في السيطرة على طريق القوافل أو البخور.

وقد كانت تجارة العرب تصل إلى مصر في العصر البطلمي من خلال الأنباط الذين يسيطرون على طريق البخور، وكان الأنباط يحصلون على

---

[1] جواد على، المرجع السابق، ج2، ص ص 120، 241.

[2] نيلسون وآخرون(1958)، التاريخ العربي القديم، ترجمة: فؤاد حسنين على، مراجعة: زكي محمد حسن، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ص 123.

[3] محمد عائل الذيبى(2012)، التواصل الحضاري من خلال نقش أثري للملك رمسيس الثالث المكتشف بواحة تيماء وشمال غرب المملكة العربية السعودية، ، ع 26، ادوماتو، ص ص 7-18.

[4] Tarn, Hellenistic Civilization, London, 1927, P. 120.

[5] نيلسون ، التاريخ العربي القديم ،ص ص 244-247.

[6] جواد على، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج2، ص 246.

الكثير من الأموال والمكوس الجمركية من أجل مرور هذه البضائع من أراضيها[1]، لذلك أرسل بطلميوس فيلادلفيوس حملة إلى بلاد العرب كان هدفها تدعيم أواصر الصداقة والتعاون مع مملكة لحيان وقد تلاقت المصالح المشتركة بين الطرفين، فتعاونت مملكة لحيان مع البطالمة من أجل تحويل التجارة البحرية من ميناء العقبة والموانئ النبطية الأخرى إلى الموانئ المصرية التي أنشأها البطالمة على البحر الأحمر فكانت السلع تنقل إلى ميناء ميوس هورموس البطلمى مباشرة دون المرور بالموانئ النبطية[2].

بقيت هذه الصداقة المصرية اللحيانية مستمرة طوال بقاء البطالمة أقوياء[3] وقد دفع اللحيانيون ثمن هذا التعاون باهظاً، وذلك بعد ضعف البطالمة، حيث نجح الأنباط في مد نفوذهم إلى الجنوب والاستيلاء على أراضي اللحيانيين وإسقاط مملكتهم فكانت نهاية لحيان على أيدى الأنباط 65 ق.م[4]، كان اللحيانيون شعبا تجاريا نشيطاً يقيم على الساحل، ويسيطر على مدن تجارية وموانئ هامة إلى جانب ديدان كان يتبعها ميناء إجرا (الحجر Hgr) واطلق الكتاب اليونان على الميناء اسم (Εγρα)[5].

نجحت سياسة البطالمة في سياستها التجارية مع مملكة لحيان، حيث ضمن البطالمة وصول السلع والمنتجات العطرية إلى مصر، فكانت مصر تستورد الخيول من لحيان[6]، بالإضافة إلى الأغنام العربية[7]، والمواد العطرية والتوابل[8]، وتشير برديات زينون إلى وصول بعض البضائع العربية مثل المر والزعفران والقرفة إلى الأسواق المصرية لاستخدامها في المعابد أو في أغراض أخرى[9].

---

(1) مصطفى كمال عبد العليم، تجارة الجزيرة العربية في مصر، ص 202.

(2) عبد الله عبد الرحمن العبد الجبار(2011)، تجارة الأنباط البحرية بين القرنين الرابع قبل الميلاد والثاني الميلادي، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج 5، ع3، الأردن، ص 5.

(3) Tarn, Ptolemy II, P. 20.

4) Hoyland, op.cit, PP. 66-68.

5-Timothy, The Red Sea from Byzantium to the Caliphate, AD, 500 1000, Cairo; The American University in Cairo press, 2012, P.12.

(6) Tarn, Ptolemy II, P. 20.

(7) Athenaeus, V, 201.

(8) سيد الناصري، الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة، ص 413.

(9) P. Cairo-Zenon, I, 59093 (257 B.C); P. Cairo-Zenon, IV, 59536 (261 B.C); II, 59176 (255 B.C); I, 59009; PSI, I, 6. ὁ δὲ παρὰ σοῦ ἵππος κατέφθαρται καὶ τη[. . . . . παρ]εγένετο δὲ καὶ Ἀπολλοφάνης εἰς Συρίαν, καὶ ἀποδημοῦντες ἡμεῖς εἰς Μασσύαν [συνηντῶμεν] αὐτῶι ἐν Σιδῶνι καὶ ἀνήγγελλεν ἡμῖν(*)ὅτι

امتدت العلاقات التجارية بين البطالمة ومملكة لحيان إلى الجانب الحضاري والفكري ولم يتوقف عند المصالح التجارية فقط، فنجد ظهور التأثير المصري على بعض المظاهر المعمارية والفنية اللحيانية، خصوصاً التماثيل اللحيانية التي عُثر عليها في المعبد المقدس في خرائب العلا، وتشبه التماثيل اللحيانية التماثيل المصرية في أسلوبها خاصة الجزء العلوي من الجسم[1]، فقد تأثر ملوك لحيان بالثقافة الهللينستية، فنجد التأثر باسم بطلميوس في أسماء ملوك لحيان، حيث نجد أن أكثر من واحد من ملوك لحيان قد حمل اسم بطلميوس، فهناك لقب طولماء (Tulmai) وتخمى (Tachmi) وبتحمى (Ptahmy)، وكلها مأخوذة من الاسم بطلميوس (Πτολεμη) [2]، بل نجد أن الألقاب التي حملوها تشابه ألقاب ملوك البطالمة فلفظ يطوع أي المنقذ أو المخلص هو ترجمة للفظ سوتير الذي حمله بطلميوس الأول (سوتير)، ولفظ نبط أي المضيء أو المتجلي وهو ترجمة حرفيه للقب (ابيفانس Επιφανης) الذي حمله بطلميوس الخامس (ابيفانس) وكذلك لفظ صدوق أي العادل أو الرحيم، يشابه لقب ايورجتيس (Ευεργετης) الذي تلقب به بطلميوس الثالث[3]، ومن اشهر هؤلاء الملوك الملك تلماى بن هناوس[4].

ومن الأدلة على العلاقات القوية بين مملكة لحيان والبطالمة، أن أسماء بعض القبائل اللحيانية المعينية وبعض الشخصيات البارزة تتردد في الوثائق البردية في العصر البطلمى[5] وكذلك نجد أسماء لقرى في إقليم أرسينوي تحمل اسم العرب مثل قرية بطلمية العرب (Αραβων πτολεμαις)، وكذلك وجود أحياء أو مناطق كاملة في ضواحي إقليم أرسينوي تسمي بحي

Κρότος ἐν Ἰόπηι ἐστὶν βουλόμενος σώματα(*) ἐξαποστεῖλαι καὶ στρώματα. καὶ περὶ τῶν ἐν οἴκωι ὅτι ἔρρωντ̣αι [πάντ]ε̣ς. κ̣αὶ Μενεκλῆς δὲ ὁ ἐν Τύρωι ἔφη σωμάτιά τινα καὶ φορτία ἀγαγ̣ὼ[ν] αὐτὸς ἐκ Γάζης εἰς Τύρον μετεξελέσθαι εἰς Τύρον, οὐ προσαγγε̣ί[λαν]τα τοῖς τελώναις οὐδὲ ἔχοντα ἐξαγωγὴν τῶν σωμάτων, τοὺς δὲ αἰσθ̣ομένους στερῆσαι αὐτόν• παραγενόμενος

[1] رجب سلامه عمران(2018)، علاقة مملكة لحيان بالبطالمة في عهد بطلميوس فيلادلفوس، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 143، جامعة الكويت، ص 142.

[2] Caskel, W., Lihyan und Lihyanisch, Arbeits gemein schaft fur forshung des lands Nordrhein West fallen, Geistes Wissen schaften, Heft.4, Koln,1954, P. 39; Tarn, Ptolemy II, P. 19.

[3] نيلسن وآخرون، التاريخ العربي القديم، ص 66.

[4] سيد الناصري، الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة، ص 413.

[5] PSI, PSI= Papiri greci e latini,Pubblicazioni della Società Italiana per la ricerca dei papiri greci e latini in Egitto). VI, 629.

العرب (αμφοδος Αραβων)[1] وذلك يعكس عدد العرب الوافدين إلى مصر عموما واللحيانيين على وجه الخصوص، والدليل على ذلك أن العرب الموجودين في مصر عُرفوا في النصوص الديموطيقية باسم حجر (Hγρ) نسبة إلى مدينة الحجر حاضرة لحيان ومن ثم استخدم هذا المصطلح للدلالة على العرب القادمين من منطقة شمال غرب الجزيرة العربية، وهذا يؤكد كثرة العرب الذين قدموا مصر من لحيان نتيجة للعلاقات الطيبة بين المملكتين[2]، بالإضافة إلى أن كثيرا من العرب حملوا أسماء يونانية مثل ديمتريوس ليمانيوس (Δημητρίωι Λιμναίος)[3]، هيرمياس (Ἑρμίας)، أبوللونيوس (Ἀπολλωνιος)[4]، دراكون (Δράκων)، نيختيمبيس (Νεχθε[μβῆς)[5]، بطلميوس (Πτολεμαίου)، وبورتيس (Πόρτις)[6].

ومن التأثيرات الدينية على مملكة لحيان، انتشار عبادة إيزيس (Ισις) في دادان حيث سجلت العديد من النقوش وجود إيزيس في بعض أسماء الأعلام المركبة من خلال عدد كبير من النقوش اللحيانية وجاءت بصيغة عبد أو خادم أو خادمة عُثر عليها في عدة مناطق[7].

بالإضافة إلى هذه النقوش عُثر في مدينة تمنة القديمة الواقعة في وادي عربة على تمثال مصنوع من الرخام، يُصور سيدة ترتدي الخيتون ويحيط وسطها ثنايا الملابس المتعددة، التمثال غير مكتمل، غير أنه قريب الشبه بتماثيل إيزيس في الحقبة اليونانية الرومانية[8].

5.4 العلاقات بين مصر ومملكتي سبأ وحمير

تغلب السبئيون على ملوك معين الموالين للحكم المصري وذلك بمساعدة الآشوريين، وازداد نفوذ السبئيين التجاري في البحر الأحمر وذلك بعد سقوط

---

[1] محمد السيد عبد الغني(1999)، شبه الجزيرة العربية ومصر والتجارة الشرقية، المكتب الجامعي الحديث، ص 28.

[2] رجب سلامه عمران، علاقة مملكة لحيان بالبطالمة، ص 140.

[3] P. Cairo-Zenon, III, 59340 (247 B.C).

Zenon, III, LL. 17, 35 -P. Cairo [4]

[5] P. Cairo-Zenon, III, 59425, L. 1.

[6] P. Cairo-Zenon, III, 59433, LL. 27, 28 (263- 229 B.C).

[7] للمزيد عن النقوش التي عُثر عليها في أماكن متعددة في شبه الجزيرة العربية ينظر: سعيد بن فايز السعيد(2003)، العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ص ص 57-63؛ حسين بن على أبو الحسن(1997)، قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص 94.

[8] فتحية علي دبور(2006)، المعبودات المصرية خارج مصر في العصرين اليوناني والروماني، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا، ص 374.

حكم الفراعنة واحتلال الفرس لمصر، احتكر السبئيون تجارة البضائع الشرقية وبضائع الهند، وتحالفوا مع الأنباط في شمال الجزيرة العربية، وكان الأنباط يقومون بتوزيع السلع عبر مينائهم إيلانا (Αιλανα) أو عبر البتراء، وكان السبئيون معادون للنفوذ المصري وبدأوا يهددون النفوذ المصري في شرق أفريقيا والصومال، ويقومون بأعمال القرصنة ضد السفن المصرية، وبتحالف السبئيين مع الأنباط وتحالف المعينيين واللحيانيين مع البطالمة وجد السبئيون انفسهم في صراع مع المعينيين الشماليين[1].

حدث تطور سياسي كبير في بلاد العرب السعيدة، حيث سقطت مملكة سبأ المعادية للبطالمة عام 115ق.م، وقامت على انقاضها مملكة حمير التي تلقب ملوكها بملوك سبأ وذي ريدان وقد أنهى الحميريون سيطرة حضرموت على جنوب البحر الأحمر، وكان الحميريون يميلون للتعامل مع البطالمة الأمر الذي أعطى البطالمة مهمة التوسع جنوباً، الأمر الذي بدا واضحا بعد الإطاحة بملوك سبأ وذلك بعد فترة انحسار طويلة نتيجة لهزيمة البطالمة في شمال الحجاز على أيدي الأنباط بمساعدة من السلوقيين أعداء البطالمة[2].

تحالف البطالمة مع ملوك حمير من أجل إسقاط مملكة سبأ[3]، ويؤكد تلك الصداقة الحميمة بين البطالمة وملوك حمير، إرسال الرومان حملة لإسقاط حكم ملوك حمير بعد إسقاطهم للحكم البطلمى في مصر مباشرة، ومن المعروف أن كليوباترا السابعة آخر ملوك البطالمة قد أعدت أسطولا عند ميناء أرسينوي (السويس) استعداد للهروب إلى النوبة (Νουβα) ومقاومة الرومان من هناك، وربما كان ذلك بمساعدة الحميريين، وربما كان يدور في خلدها إغلاق البحر الأحمر في وجه الرومان، ولكن استطاع الأنباط حلفاء الرومان إحراق الأسطول البطلمى عند خليج السويس[4].

أعد الرومان حملة عسكرية إلى اليمن بقيادة ايليوس جالوس (Αιλιος Γαλλος)الوالي الروماني الثاني على مصر، وربما كان من أهداف الحملة هو معاقبة الرومان لأصدقاء كليوبترا وأجدادها، بالإضافة إلى أهدافها الاقتصادية وهو مشاركة العرب في ثرائهم والسيطرة على

---

(1) سيد الناصري، الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة، ص 414.

(2) سيد الناصري، الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة ، ص420.

(3) Tarn and Griffith, op.cit, PP. 247-248.

(4) Bevan,(1985) The House of Seleucus, A history of the Hellenistic Near East under the Seleucid dynasty, Ares Publishers, Chicago., P. 380.

التجارة الشرقية، وتأمين طرق التجارة إلى الصومال وبلاد العرب والهند[1]، وعلى الرغم من فشل الحملة الرومانية من الناحية العسكرية وقرر جالوس العودة بعد أن تبين له خديعة الوزير النبطي سولايوس (Συλλαιος) له والذي كان قد وعده بأن يقوده في الطريق، وأن يزوده بكل شيء يحتاجه[2]، إلا أنها نجحت في انزال ضربه موجعة بأحوال الحميريين الاقتصادية[3].

وخلاصة القول، كان الملك بطلميوس الثاني فيلادلفيوس أكثر ملوك البطالمة اهتماماً ببلاد العرب، وقد سعى لعقد معاهدات صداقة مع ملوك العرب بالوسائل السلمية والتبادل الاقتصادي وذلك لربطهم بمصر، ونجح فيلادلفيوس في هذه السياسة، حيث تحول جزء كبير من تجارة البخور والعطور في البحر الأحمر إلى ميناء أمبيلون الجديد، ونجح في ربط هذا الميناء بخط بحرى ملاحي بالموانئ المصرية على الساحل المصري للبحر الأحمر، الأمر الذي ترتب عليه كسر احتكار السبئيين والأنباط للتجارة الشرقية وتوجيه ضربات اقتصادية كبيرة لهم[4].

استمرت العلاقات التجارية بين فيلادلفيوس وملوك شبه الجزيرة العربية، ولكن اضمحلت هذه التجارة في عهد بطلميوس الخامس (ابيفانس) نتيجة لفقدان مصر لممتلكاتهم في آسيا الصغرى وسوريا وتحكم السلوقيين والأنباط على طرق القوافل القادمة من شواطئ بلاد العرب إلى سوريا والبتراء، الأمر الذي دفع البطالمة إلى البحث عن طريق آخر، فبدأ البطالمة منذ عهد بطلميوس السادس (Φιλομητωρ- فيلوميتور= المحب لأمه/ 180-145 ق.م) إلى توجيه كل اهتماماتهم إلى البحر الأحمر وتوجيه البعثات الكشفية[5].

نجح البطالمة في تجاوز باب المندب والوصول إلى الأقاليم المنتجة للمواد العطرية في حضرموت، وترتب على ذلك ازدياد حجم التجارة

---

(1) فهد العتيبي(2011)، حمله اليوس جالوس على الجزيرة العربية عام 24ق.م، قراءة جديدة في ضوء نظريات ما قبل الاستعمار، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، ص ص 406-408.

(2) Strabo, XVI, 4. 23; XVII, 1, 53.

(3) فهد العتيبي، المرجع السابق، ص 414.

(4) سيد الناصري، الصراع على البحر الأحمر، ص 415.

(5) Preaux Preaux. C., (1939)., L'économie royale des Lagides, Édition de la Fondation égyptologique reine Élisabeth., PP. 358 ff.

الشرقية التي كانت تمر بمصر، وفاقت بكثير حجم التجارة التي كان البطالمة الأوائل يتحكمون فيها[1].

وبذلك تحولت الروح العسكرية التوسعية التي سادت حكم البطالمة الثلاثة الأوائل، إلى التجارة فقط، فوضع البطالمة كل طاقتهم في تجارة البحر الأحمر وتركوا الجانب العسكري[2]، وبدأ البطالمة في التوسع السلمى التجاري والى رحلات كشفية مستمرة للساحل الإفريقي وتوسيع نطاق تجارتهم، وخاصة بعد ازدياد الطلب على المنتجات الشرقية مثل العطور والتوابل والبخور والأبنوس، وهذه أحد الأسباب التي جعلت الرومان يستجيبون لتحريض الأنباط لهم بالقيام بالحملات على الشرق الأدنى في النصف الأول من القرن الأول قبل الميلاد[3]

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر

أ. المصادر البردية

P.Cairo.Zenon= Zenon Papyri, Catalogue général des antiquités égyptiennes du Musée du Caire, ed. C.C. Edgar. Cairo.

PSI=Papiri greci e latini,Pubblicazioni della Società Italiana per la ricerca dei papiri greci e latini in Egitto).

ب. المصادر الأدبية

Atheaneues, The Deipnosophists, Translated.by. C.B. Gulick, (L.C.L), 1943.

Herodotus, Historiae, (L.C.L), Cambridge, 1946-1950.

Plinus, Natural History, Translated by D. E. Eichholz (L.C.L), Cambridge 1962.

Polybius, Histories, Trans by: W. R. Paton, L.C.L,(London, 1978)

Quintus Curtuis, History of Alexander, Translation by: J.C. Rolfe, Harvard University press, 1946.

---

[1] إبراهيم نصحى،(1959) دراسات في تاريخ مصر في عصر البطالمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 150

[2] Bevan, The House of Seleucus, PP. 154-157.

[3] سيد الناصري، الصراع على البحر الأحمر، ص 419.

Strabo, The Geography, Trans. by: Hamilton. H.G, in three volumes, London,1817, vol. VIII, Book XVII, Translated. by: Horace Leonard Jones, (L.C.L)، Harvard University press, London, 1967.

ثانيا المراجع

أ. المراجع العربية والمعربة

إبراهيم نصحى،(1959) دراسات في تاريخ مصر في عصر البطالمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

توفيق برو(1996)، تاريخ العرب القديم، دار الفكر، دمشق،

جواد على(1980)، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، عشرة أجزاء، دار العلم للملايين، بغداد.

حسين بن على أبو الحسن(1997)، قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

راجح زاهر محمد محمود(2004)، علاقة الانباط بالدول والشعوب المجاورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق.

رجب سلامه عمران(2018)، علاقة مملكة لحيان بالبطالمة في عهد بطلميوس فيلادلفوس، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 143، جامعة الكويت.

سعيد بن فايز السعيد(2003)، العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

سيد أحمد على الناصري(1984)، الصراع على البحر الأحمر في عصر البطالمة، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية قبل الإسلام، الرياض.

عبد الله عبد الرحمن العبد الجبار(2011)، تجارة الأنباط البحرية بين القرنين الرابع قبل الميلاد والثاني الميلادي، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج 5، ع3، الأردن.

عبد المنعم عبد الحليم سيد(1984)، الأصول المصرية القديمة لبعض المظاهر الحضارية في الجزيرة العربية قبل الإسلام، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية قبل الإسلام، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.

فتحية علي دبور(2006)، المعبودات المصرية خارج مصر في العصرين اليوناني والروماني، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

فرحة هادي عطيوي (2007)، العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الأنباط والبطالمة، مجلة الفتح، ع30، ديالي.

فهد العتيبي(2011)، حمله اليوس جالوس على الجزيرة العربية عام 24ق.م، قراءة جديدة في ضوء نظريات ما قبل الاستعمار، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها.

كمال سليمان الصلبي(1984)، الإطار الخارجي لجاهلية العرب، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية قبل الإسلام، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.

لطفي عبد الوهاب يحيى (1986)، العرب في العصور القديمة، الإسكندرية.

محمد السيد عبد الغني(1999)، شبه الجزيرة العربية ومصر والتجارة الشرقية، المكتب الجامعي الحديث.

محمد عائل الذيبى(2012)، التواصل الحضاري من خلال نقش أثري للملك رمسيس الثالث المكتشف بواحة تيماء وشمال غرب المملكة العربية السعودية، ، ع 26، ادوماتو.

مروان عاطف الضلاعين(2011)، الطرق التجارية في مملكة الأنباط، مجلة كلية الآداب، المجلد 71، العدد الثاني، جامعة القاهرة.

مصطفى كمال عبد العليم(1984)، تجارة الجزيرة العربية قبل الإسلام مع مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية قبل الإسلام، الرياض.

نيلسون وآخرون(1958)، التاريخ العربي القديم، ترجمة: فؤاد حسنين على، مراجعة: زكي محمد حسن، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.

يوسف حسن درويش غوانمه، (1984)أيلة (العقبه) والبحر الأحمر، دار هشام للنشر والتوزيع، الأردن.

ب المراجع الأجنبية

Bevan,(1985) The House of Seleucus, A history of the Hellenistic Near East under the Seleucid dynasty, Ares Publishers, Chicago.

Cary, M, and warmington, (1929) ., The Ancient Explorers, London.

Caskel, W., Lihyan und Lihyanisch, Arbeits gemein schaft fur forshung des lands Nordrhein West fallen, Geistes Wissen schaften, Heft.4, Koln,1954.

Hoyland, R. G (2001)., Arabia and the Arabs: from the Bronze Age to coming of Islam, London- New York, Routledge.

Preaux Preaux. C., (1939)., L'économie royale des Lagides, Édition de la Fondation égyptologique reine Élisabeth.

Tarn, Hellenistic Civilization, London, 1927.

Tarn., (1928) "Ptolemy II and Arabia", JEA, 14.

Timothy, The Red Sea from Byzantium to the Caliphate, AD, 500-1000, Cairo; The American University in Cairo press, 2012.

Scientific Journal of Faculty of Arts 10 (3) 2021, 215 - 235
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

Civilizational links between the Ptolemaic Kingdom and the kingdoms of the Arabian Peninsula (305-30 B.C.)

Saad Mohammed Hamza Ali
Assistant Lecturer, Department of History and Civilization - Al-Azhar University

Abstract

The Arabian Peninsula occupied a great place in the ancient world, especially in the production of incense and spices, and on the other hand it was exporting the products of India to which it was returning. Philadelphus succeeded in his policy of establishing relations with the peoples of the Arabian Peninsula, in addition to importing Arab sheep to improve the types of Egyptian wool. These relations were characterized by friendliness and serenity, and in some cases, it was marred by some conflicts. The research aims to give a clear picture of the civilized links between the Ptolemaic Kingdom and the kingdoms of the Arabian Peninsula (305-30 BC), as well as knowing the extent of the success of the Ptolemies in their foreign policy, and how they were able to impose their commercial control, and how the Ptolemies succeeded in making Egypt the center of sea trade The Mediterranean, as well as knowing the extent of the mutual cultural influence between Ptolemaic Egypt and the kingdoms of the Arabian Peninsula.

Keywords: Arabian Peninsula.

Article history:
Received 3 February 2021.
Received in revised form 1 July 2021.
Accepted 25 July 2021.